فها أنا ذا حالتي اما تلذذي فحي واما سلوتي فلك البقا
لو أشرفت على وادي البرجا لرأيت خيم القوم على شواطئ انهار الدموع
حلوا والله بالمحبوب وطال والله الحديث عن تبكي من المحبوب واخرا
تبكي عليه لقطعه تشكوا منه واخرا تشكوا إليه من تيه تام المحبة
وعطش محرق الى رؤيته

الما عندي قد طما • وانا الذي اشكوا الظما
جسمي معي لكن قلبي عند سكان الحمى
واها لهم لو انهم جادوا فعادوا لي فما
أرجوا نوالا منهم هيهات هم حسبي وما
ميلي الى غير الاولى تسكنوا فؤادي انما
اشكوا اليهم منهم كلما يزيد قد كلما
هجروا تفاقم امرهم بالبينهم داووا كلما
جرحوا فلو طبوا اشفوا هيهات لولاهم لما
ذهب الزمان بنا اقول عسى وارجوا ربما
يا ايها المضني بهم لم يبق فيك سوى الذما
يا لذة ما كان الوصال فعاد مرا علقما
نوكوس بعد فراقهم متحيرا تبكي دما
يا بانة الوادي ارحمي من لا يزال متيما
القي بحر سهام الانفاس تكفي معلما
يا نسمة الريح الشمال اما ابلغيهم بعضما
نفسي تكابد وجدها بكم فما فعرت فما
لكن انا المحب ليس تخفا أيما

الفصل الثاني والسبعون

اخواني الا ناظر لنفسه قبل الموت الا مستدرك دارك من قبل الفوت

ألا متعظ من وجري بواعظ أمسه فقد اسمعه الصوت هل ناظر لنفسه
قبل حلول حبسه هل يومه او غده الا نظير امسه
وعلامه بلقى الردا قبل غروب شمسه كم مدبح مهجه يسعى لبعل عرسه
واكثر لنا من امرء يسعى ليوم رمسه
اخواني حبال الآمال رثاث وسحر الهوا نفاث والاماني
على الحقيقه اضغاث والمال المدخر من نفق الوراث عجبا لاجسام
ذكور وعقول اناث ايام الرواح في الهوا والتغليس وختام الشغل
في صحبة ابليس وكم بهرجة في الهوا وكم تدليس اين الاقران هل من
حسيس اما تعلم انهم ندموا على ايثار الخسيس تالله لقد ودوا
طلاق الدنيا قبل المسيس لقد اسمعك الموت وعيدك وكانك بك
قد ضعضع مشيدك واخلا منك داركي وملا بك بيداك لقد امضك
الهوا وفي عزمه ان يبيدك هل لك ثبات فتصرف لذة الدنيا فتصرفت
هل عافت الا وعافت وعفت هل تبعت عرضا وقفت فوقفت
هل امن تشفت من شفة من رضا بها فشفت بينما محبها
يناجيها بالفاظ المنى جفت ما بلغ منها الا من ضيق عنها والنفس
عين المنية يقضا غير مطرقه وطرف مطلوبها مذ كان وسنان
جهلا تمكن منه حين مولده فالنطق صاح ولب المرء سكران
كم نومى هدف فسمعك بين شق كلام كم تلدغ اصل قلبك
بحية ملام لا ينفع الرياضه الا في النجيب لو سقى الحنظل
السكر لم يخرج حلوا اشجر الاثل وان دام الماء تحته لم يثمر
سحاب الهدى قد طبق بيلب الاكوان واظن ارض قلبك
سبخا انما يغلب هذا على ظني لبعد صلاحك وقد يستجيد الحمض خلا
كم تحضر المجالس وتخرج وما علقت بشيء ويحك هذا البقيع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1